

تاج العروس من جواهر القاموس

وكُلُّ ما أَعْنَتَ به قَوْماً في حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فهو مَدَّةٌ لَهُمْ . وفي حَدِيثِ
الرَّسَمِيِّ مُنْذِلُهُ والمُمِدُّ به أَيُّ الذي يَقُومُ عند الرَّسَمِيِّ فيُنْذِلُهُ سَهْماً
بعد سَهْمٍ أَوْ يَرْدُّ عَلَيْهِ النِّبْلَ من الهَدَفِ يقال أَمَدَّه يُمِدُّه فهو
مُمِدٌّ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قائلُ كَلِمَةِ الرُّورِ والذي
يَمُدُّ بِحَبْلِهَا في الإِثْمِ سَوَاءٌ مَثَّلَ قَائِلُهَا بِالْمَائِحِ الذي يَمْلَأُ
الدَّلْوَ في أَسْفَلِ البئرِ وحاكِيهَا بالماتِحِ الذي يَجْذِبُ الحَبْلَ على رَأْسِ
البئرِ وَيَمُدُّه ولهذا يقال : الرَّأْيَةُ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ . ومَدَّ
الدَّوَاةَ وَأَمَدَّهَا : زاد في مائِهَا ونَقِصَهَا ومَدَّهَا وَأَمَدَّهَا : جَعَلَ فيها
مِدَاداً وكذلك مَدَّ القَلَمَ وَأَمَدَّه واستَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ منها
مِدَاداً . والمَدَّةُ بالفتحِ الواحِدَةُ مِنَ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . ومن المَجَازِ
: مَدَّ في عُمْرِكَ أَيُّ جَعَلَ لِعُمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ومَدَّ في عُمْرِهِ بِشَيْءٍ
وَامْتَدَّ عُمْرُهُ ومَدَّ الظِّلَّ وَاُمْتَدَّتِ العِلَّةُ . وَأَقَمْتُ مَدَّةً
مَدِيدَةً . كل ذلك في الأساس . وقال ابنُ القطاعِ في الأفعالِ : مَدَّ اللَّهُ تعالى في
العُمْرِ : أَطالَهُ وفي الرِّزْقِ : وَسَّعَهُ . والبَحْرُ والنَّهْرُ : زَادَ
ومَدَّ هُمَا غَيْرُهُما . وفي اللسانِ امْتَدَّ النَّهْرُ : تَنَفَّسَ وَاُمْتَدَّ بِهِم
السَّيْرُ : طَالَ ومَدَّ في السَّيْرِ : مَضَى . وفي الأفعالِ لابنُ القَطَّاعِ :
وَأَمَدَّ اللَّهُ تعالى في الخَيْرِ : أَكْثَرَهُ . ومَدَّ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ :
تَبَخَّثَرَ . ومُدَّ الإنسانُ مَدًّا : حَبِنَ بِطَنُهُ . وفي الأساسِ : وهذا مَمَدُّ
الحَبْلِ . وطَرَّازُ مُمَدَّد . قلتُ : أَيُّ مَمْدودٍ بِالْأَطْنَابِ شُدِّدَ لِلْمَبَالِغَةِ .
ومادَّه الثَّوْبُ وتَمَادَّاهُ ومن المَجَازِ : مَدَّ فلانٌ في وُجُودِ المَجْدِ
غُرْراً وله مالٌ مَمْدودٌ : كثيرٌ . واستدركَ شيخوا هنا نَقْلاً عن بعضِ أَرْبابِ الحواشيِ :
تَمَادَّى به الأَمْرُ أَصْلُهُ تَمَادَدَ بِدَالِيْنٍ مُطَاعَافاً ووقَعَ الإِبدالُ كَتَفَضَّي
ونَحَوِهِ وقيلَ من المَدَى وعليه الأكْثَرُ فلا إِبدالَ وموضِعُه المَعْتَلُّ . قلتُ : وفي
اللسانِ قال الفرزدقُ :

" رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ أَحَالِيلَهَا لَمَّا اتَّمَأَدَّتْ
جُذُورُهَا قيلَ في تفسيره : اتَّمَأَدَّتْ قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولا أَدْرِي كيفَ هذا اللهمَّ
إِلَّا أَن يَرِيدَ تَمَادَّتْ فَسَكَّانَ التَّاءَ واجْتَلَبَ للساكنِ أَلِفَ الوَصْلِ كما

قالوا " ادَّكَرَ " و " ادَّارَ أَتُمْ " فيها " وهَمَزُ الألف الزائدة كما هَمَزَ بعضُهم
أَلِفَ دَابَّةٍ فقال دَأَبَّةٌ . ومُدَّ بِالضَمِّ اسمُ رجلٍ من دارِمٍ قال خالدُ بن
عَلَقَمَةَ الدَّارِمِيِّ يَهْجُو خُنْشُوشَ بن مُدَّ : .
جَزَى □ خُنْشُوشَ بن مُدَّ مَلَامَةً ... إِذَا زَيْتَنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّاسِ
مُوقُهَا وَأَرْضُ مِصْمُودَةٍ : أَصْلَحَتْ بِالْمِدَادِ . وَالْمَدَادِينَ جَمْعُ مِدَّانٍ
لِلْمِيَاهِ الْمَلْحَةِ . وَالْمَدَّادُ كَكَتَّانٍ . الْحَبَّارُ وَهُوَ الْمَدَّادِيُّ أَيْضاً
وَالْوَلِيدُ بن مُسْلِمِ الْمَدَّادِيِّ من شُعْرَاءِ الْأَنْدَلِ في الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ .
وقد سَمَّوْا مَمْدُوداً .

م ذ د .

وما يستدرك عليه : مَذَادُ كَسَّابٍ : وادٍ بين سَلْعٍ وَالْخَنْدَقِ وله ذِكْرٌ في
الحديث هنا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ من أَتَمَّةِ الْغَرِيبِ وقد أَشْرنا له في ذودِ أَنْفَاءٍ فَرَاغَهُ

م ر د